اراءة الدقائق
في
مرآت الحقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارى قلوب خواصه وجوه تجلياته بمرائي الخلائق اذ حفاها فجلاها بما يناسب صفات الخالق والصلوة على من هدى احسن الطريق للوصول الى كشف الحقائق محمد وآله وصحبه الرافعين عن طرقه العوائق المفيزين لها بانوار الرقائق المظهرة اسرار الدقائق صلوات الله عليهم اجمعين ما دامت المغارب والمشارق وبعد فلما كان كتاب مرآة الحقائق كاسمه مظهر الحقائق مظهر الدقائق مشيرا الى ما بينهما من الرقائق الا انها الغاية ايجازه لبست خلعة الالغاز وتحلى بحلية الاعجاز اردت ان الحق به شرحا يفيد قلوب قاصديه شرحا في حل معاقده وتقريب مقاصده والاحاطة بماخذه وتمهيد قواعده وتحرير شواهده وتكثير فوائده ونظم فرائده مع قصور باعي في الصناعة وقلة ما معي من مزجاة البضاعة باذلا فيه طاقتي حسب الاستطاعة مستعينا بالله متوكلا عليه سائلا منه ان يجعله وسيلة لتقربي اليه وحسن مآبي لديه وان يجعله مصب زلال الصواب وجنة لي عنده يوم المآب بمحض منه وكرمه انه هو الكريم البر المنعم الوهاب وسميته اراءة الدقائق في مرآة الحقائق والله اسال ان يرفع عنه العوائق وان يوفقني للاتمام ويمن على بحسن الاختتام مصونا عن الطوارق الحمد ذكر كمالات الذات والصفات والافعال من ذي العلم بلا حد وهو النهاية لعدم انتهائها لا انه الى غاية تنقطع عندها والشكر فعل ينبئ بتعظيم المنعم ثناء باللسان او اعتقادا بالجنان او خدمة بالاركان لصرف نعمه الى ما خلقها من اجله بلا عد لان نعمه لو فرضت متناهية في حق البعض فلا يحيط بها

عدد تمكن الاطلاع عليه لذات وحدتها هي عدم التكثر بالاجزاء والافراد
وان كثرت الاسماء والصفات منشأ احديتها اعتبار الذات وحدها
بدون الاسماء والصفات معها نظرا الي عدم مغايرتها معها لانها
كالصفة المشبهة الدالة علي الثبوت لثبوت الوحدة الحقيقية معها
علي حالها وواحديتها اعتبار الذات من حيث هي منشأ الاسماء والصفات
نظرا الي عدم عينيتها لها لانها كاسم الفاعل الدال علي الحدوث لان هذه
الاعتبار انما حصل من انتساب الذات الي الحوادث فكانه حدث بعد
ذلك وانما كانت الوحدة منشأ لهما لانهما فرعان لها اما الاحدية فظاهر
واما الواحدية فلان اسماءها لا تغاير الذات ولذلك رجعت محامدها
اليها وسرمد ازليتها عدم المسبوقية بالعدم وابديتها عدم الانقطاع به
في الذات ظهور الصور في المراة واتحدتا فيها العدم جريان الزمان عليها
وتعلق الحمد بهما من حيث دلالتهما علي قوة الوجود وكماله ورابطة ظهورها
اشراق نور الاسماء والصفات في اعيان الممكنات وباطنيتها احتجابه عنها
باعتبار تنزهه عن حلوله فيها وظهوره بكمالاته بها ولما قابلتا لم تجمعا
الا بواسطة هي وحدة الوجود الظاهر باعتبار اشراقه الباطن باعتبار
تنزهه واستوجبا الحمد لافادتهما الاعيان وجودها اذ وجودها ظل
وجود الحق ولا وجود للظل الا باشراق الشمس مع احتجابها ولما كانت
وحدة الذات رابطة كانت جامعة لمحامد تلك الاشياء وواسطة اوليتها
مبدائيتها لوجود الاشياء وآخريتها كونها مرجع بقائها ولما لم يكن لوحدة
الذات في نفسها اولية وآخرية كانت واسطة اذ كل ثالث لا يدخل في
الطرفين يكون واسطة بينهما ولما كانت واسطة بين ما به المبدائية وما به
البقاء رجعت محامد الاشياء باعتبار حدوثها وبقائها اليه الجامع الفاصل
بين الاحدية والواحدية والازلية والابدية والظاهرية والباطنية والاولية

والآخرية الاشارة اليها اذ كل واحد منها وحدة تشير الي وحدة الذات مع
تميز كل واحد منها عما عداها وهو من جملة الكمالات فرجعت محامدها
باعتبار وحداتها المشيرة الي وحدة الذات اليها والبرزخ الجامع للامور
المتقابلة مع تميزها عبارة عنها اذ الوحدة الذاتية هي التي ظهرت في وحداتها
المميزة لها يستحق محامدها باعتبار جمعها وفصل كل منها عما عداه والحقيقة
المحمدية وما تحقق منه روحه عرم عينها باعتبار تضمنها ما في التعين الاول
الذي هو اعينها من الاحدية والواحدية لانه عليه السلام كان نبيا وآدم
بين الروح والجسد وهو الحقيقة الانسانية وقد علم بين الاسماء كلها وهي
حضرة الوجوب وجعل خليفة في الارض التي خلقت الافلاك والكواكب لتكوين
الكاينات وافساد الفاسدات فيها بحركاتها ولا بد في المتصرف الكامل من جمعه
حقايق ما يتصرف فيه فهو الجامع بين حضرتي الوجوب والامكان والحقيقية
المحمدية اعلي منها فهو الجامع فيهما في التعين الاول والجامع فيهما هذه الو حدة
كالثناء ذكر اوصاف النبي بالجميل ولم يذكر الحمد ههنا اشعارا بان الكمالات
الحقيقية هي التي سبقت الاشارة اليها الاجمالا حصا باعلي المقامات والمذكور
هنا اوصاف تلك الكمالات بلا نهاية لعدم انتهاء تلك الاوصاف لعدم انتهاء
مظاهرها الحضرة اي مرتبة يحضر عندها ما دونها من المراتب حضور الجالسين
في المجالس باول تعينها التعين المقيد بامرتان التعين الاول المقيد بالعلم
بالذات والاسماء الاول اجمالا اوليته لسبق اعتباره علي ساير الاعتبارات
والباء في باول متعلقة بانصفت واول تجليها وهو ظهور الشي للشي
التجلي الاول ظهور الذات والاسماء الاول اجمالا للذات كما قال المتقدمين سعود
بكمال ذاتها في الاحدية واسمائها الاول في الواحدية اجمالا لعدم اعتبار
التميز في هذه الرتبة حتي اعتبر وحدتها واحديتها وواحديتها وانما
تضمن الشعور بالاسماء الاول لانه وجد ذاته فعلمها واشرف نورها

من الاحدية والواحدية مر

فتشهدها

فشهدها فهو الشامل اعتبار الوجود والعلم والنور والشهود ولكن
التفصيل نوع كمال للعلم الاجمالي تضمنت التعين الثاني بالتقيد بتلك
الاسما تفصيلا والتجلي الثاني بظهورها فيه تفصيلا كما قال المتضمن
شعورا بكمال ذاتها واسمايها تفصيلا بحيث يتميز كل منها عن الآخر تميزا
كليا وبتجليها اليا متعلقة بعينها الثاني من جهة واحديتها المتضمن
شعورا باسمائها تفصيلا لا الاحدية المتضمنة شعورا بكمال ذاتها لان تلك
جهة غناها عما سواها عينت تعيين مرتبة الالوهية المتضمنة ظهور
جميع الاسماء والصفات ومظاهرها كما قال الشاملة ظاهر الوجود اي المفصل
بالاسماء والصفات اولا ومظاهرها ثانيا وانما اعتبر الظاهر لان مقام التفصيل
بينا في البطون لذلك كمل فيه تفصيل الكل الذي الوجوب بالذات او بالغير
وصف خاص له لان ما عداه اما نفس الوجود الذي لا يعتبر معه وصف
فلا يعتبر معه الوجوب الذي هو من الصفات او الماهيات التي يستوي
نسبة الوجود والعدم اليها في انفسها فلا وجوب فيها من حيث هي وانما
اعتبر الوجوب في هذه الحضرة لان الالهية هي التي تقتضي ترجيح احد طرفي
الوجود والعدم والترجيح ايجاب والموجب اولى بالوجوب وانما اعتبر
الوجوب بالغير ايضا لان وجوب الاسماء والصفات انما هو بايجاب الذات
اياها والشاملة ظاهر العلم الذي تفصلت فيه حقايق الاشيا بعد كونها
شيونا مجملة في مرتبة الذات وانما اشتملت عليه حضرة الالهية لانها نسبة
بين الذات والممكنات بالعلية والعلم بالعلية يستلزم العلم بالمعلول
فلا بد في الالهية من العلم بجميع تفاصيل الاشيا الذي لازمه الامكان من لوازمه
لان المفصل فيها اما حقايق والممكنات ولزوم الامكان لها ظاهر اعلى انه
لا تحقق لها مجردة عن الوجود متميزة عنه الا في هذه الحضرة لامتناع
تجردها في الخارج عن الوجود وتميزها عنه او الاسماء والصفات الالهية

ولما كان وجوبها بذات من قامت به كانت ممكنة في انفسها على ان الذات ايضا
ممكنة بالامكان العام في هذه الحضرة لان سلب الضرورة عن العدم انما يتصور
في حضرة العلم لا غير ولما تشاملة الحقيقة الانسانية اي التي وجد منها
الروح الانساني الذي اول مظهر باسرار جمعية آدم عليه السلام وانما
اشتملت عليها مرتبة الالوهية لانه انما تنتسب باعتبار اسمائه الى الممكنات
ليظهر بها وكمال الظهور بالعلم ولما يكمل به باعتبار من الاعتبارات انضمام
علم الحوادث بها الى علمه ولا يتم ذلك الا فيما يعلمه الشي من ذاته لان العلوم من
الغير انما هو مثال لا حقيقة فلا بد من حقيقة جامعة لما يناسب اسماؤه
وصفاته عز وجل مع العلم بظهورا تمها في الآفاق على حسب حقايقها فلا بد
من الاحاطة بتلك الحقايق فهذه الحقيقة التي هي برزخ بين الوجوب
الامكان في مقابلة الحقيقة المحمدية التي هي برزخ بين الاحدية والواحدية
فهي حقيقة آدم المتاخرة الحقيقة المحمدية واليها الاشارة بقوله مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يشير الى جمعه بين الوجوب
والامكان في الانسان لكنه حاجز من الانقلاب فلا يصير الواجب ممكنا
والممكن واجبا والصلوة التامات على السيد لما جرت السنة الالهية
برعاية التناسب بين الفاعل والمنفعل والله تعالى في غاية التنزه والخلق
في غاية التعلق احتيج الى التوسل بمتوسط جامع يستفيض بجهة التنزه
ويفيض بجهة التعلق فاحتيج الى التوسل اليه وافضل الوسائل الصلوة
التي يصل ما بينه وبين ربه وجعلها نامية ليكمل الفيض عليه فيعم كل ما
يناسبه وخص بذلك نبينا عليه السلام انه اكمل الانبياء والرسل عليهم السلام
ولذلك قال انا سيد ولد آدم ولا فخر اي بسيادتهم بل بنسبتي الى ربي
اذ التفت الى ما سواه ولم يصرح بسيادته لآدم عليه السلام رعاية للادب
لكنه اشار اليه بقوله آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة ولا فخر وانما

سيدا

مستبدا لانه الذي جمع للحقايق والارواح والاجسام تفصيل حقيقته
وروحه وجسمه وذلك لان حقيقته عليه السلام لما كانت البرزخية
الكبرى بين الاحدية والواحدية كانت جامعة لما دخل تحت حيطتها ولما فاض
روحه من هذه الحقيقة كان كليا جامعا لساير الارواح ولما كان روحه
كليا كان متصرفا في الجسم الكلي ولكليته للاشيا وكان مفيضا عليها ما
يستفيض بها اذ هو جمالا وكال المجمل بالتفصيل فكانه يستكمل بذلك مرتبته
المذكورة وعلى اولاده اي عترته وعلما امته واوليايها بل جميع الرسل و
الانبياء والمليكة ايضا عليه السلام حملة عرشه اي حملة عرشه المحيط لكمالات
ساير الشرايع وكل واحد وان حمل جزءا من شرعه فالكل حملة كله يشبهون بحملة
عرش الله تعالى في القرب منه نقلة نقشة اصله وفرعه اي الذين نقلوا عنه
اصول شرعه وفروعه مصورين لها بصور القواعد الكلية ليصير الجزئيات
كالمحسوسة رضوان الله عليهم اجمعين اما بعد فلما كانت الرسالة الفارسية
الملقب بجام جهانماي ومعناه في الاصل الكاس الذي فيه يظهر بصفائه العالم
واذا جعل فيه الشراب الصافي حصل فيه سبب آخر للظهور فكانه يزداد الظهور
مع افادة السكر التي انشاها بها اي بالفارسية العالم الرباني المنسوب الى
الرب في تربية الخلق والعارف الصمداني اي المنسوب الى الصمد في انه
يحتاج اليه في تحصيل المعارف ولا يحتاج اليهم لاكتسابه المعارف من الله
تعالى بحيث صار مقتدي العارفين على الخصوص امام المتالهين اي المشتغلين
بعبادة الله ومحبته شمس الحق والحقيقة والدين محمد بن سرهن بن شيخ
الامام عز الدين المغربي كثر الله فتوحه من الجانب الشرقي والغربي اي في
الظاهر والباطن ونور روحه بنور الجمال الغيبي اي باشراق نور الجمال من
غيب الذات ليذهب به عنه ظلمات النفس محمدا اي ببركة متابعته ومحبته لمحمد

صلعم واسطة الفيض سيما فيض العلم لانه المخصوص بالقرآن اي الذي هو
فيض الجامع العلمي سيما من حيث كونه العربي لان العربية اجمع الالسن
للاسرار والمعاني صلى الله عليه وعلى اله المخصوص بالمقام القربي القطبي
الافراد الرجال الخارجون عن نظر القطب وهو خليفة الله في الباطن سواء
كان خليفة في الظاهر ام لا وهذا من نهاية كماله عليه السلام اذا كان لاله
هذه المراتب بمتابعتهم اياه ومحبتهم له وانما انشاها بالفارسية ليستفيد بها
كل طالب لعلم التوحيد وهو القائل بوحدة الوجود الذي به تحقق
الاشيا وان تعددت التحققات والاكوان ومحب للسير على قدم التحقيق
بشهود الحق في الاكوان من حيث هي صور اسمائه فلا يحتجب باحدهما عن
الآخر والتجريد باماطة الشوائب والقلب والسير الى قدم رؤية ظهور الحق
في الكل وتجريد الوجود الذي به التحقق عما سواه وكان يكمل له الاستفادة
من ساير الكتب لانه لا يحصل له من كتب ائمة هذا الفن سيما التي بالعربية
برد اليقين المذهب حرارة القلب من طلبه الغاية لوصوله اليها وهو
موجب للسكون وهو بارد لكونه في فهم عباراتهم من القاصرين اما لقصور
في علوم العربية او لمبالغة بعضهم في تعقيد العبارات وتدقيق الاشارات
جامعة خبر كانت لكليات علم التوحيد اي القواعد الكلية التي تنطبق
على جزئياته بان تصير مظهرا لهذه القواعد ومراتب الوجود فانه
وان كان واحدا فظهوره مراتب كلياتها عندهم ستة الاحدية والواحدية
والارواح المجردة اي العقول العالية والارواح البشرية وعالم الملكوت
اي النفوس السماوية والبشرية وقد يسمى عالم المثال لتمثلها بالصور
المختلفة وعالم الملك وهو عالم الاجسام والاعراض وعالم الانسان
الكامل الذي هو مجلى الجميع ابدع فيها اي في تلك الرسالة لكل مرتبة

دايرة فللتعين الاول دايرة منفردة وللتعين الثاني دايرة مشتملة
علي دواير جزئية وقد احاط بها دواير كلية اظهر فيها صورة تلك المرتبة
اظهرها بطريق التصوير منزلة كل مرتبة ليفتح علي الطالب مفاتيح صور
المحسوسات باب المعاني والمعقولات لان المحسوسات اظهر المدركات
اشترك فيها الخواص والعوام وادراك المعقولات يختص بالخواص وانما
يدركها العوام لتشبيهها بالمحسوسات وتصويرها بصورها سالني
جواب لما جماعة من اخواني الصدق والصفاء اي المتعاونين علي طلب
الحق بطريق الكشف ممن ليس ماهرا بالفارسية لكنه من اهل العربية ان
اعربها اي اجعل تلك الرسالة بالعربية لتبرز لهم عن حجب الخفي حتي تعم الفايدة
بالنسخة العربية لاهلها والفارسية لاهلها ويتم العايد اي ما يعود اليه
من لوازمها اليهم فانه يختلف باختلاف الالسن ويحصل للناظرين فيها علي
الوفاء اي الكمال فاجبت عطف علي سالني ملتمسهم اي مطلوبهم من تعريبها
مترجما لما فيها غير متعرض لزيادة عليها ولا نقص عنها الا انه حذف فيه
ذكر مقابله كما في قوله تعالي وسرابيل تقيكم الحر اي والبرد ولا مخالفة لها
وان خالفت ما في ساير الكتب ولقبتها الرسالة المعربة مرآة الحقايق لتصور
فيها تصور المحسوسات في المرايا وهذا اقرب الي فهم مما سميها به المصنف
والاسم العلم ينبغي ان يكون كذلك لان المقصود من الاعلام كلام التمييز
علي ان اراءة العالم لا يستلزم اراءة حقايقه متصورة بصور المحسوسات
بل المتبادر من لفظة العالم الحادثات فلا يفهم بذلك ان الرسالة مشتملة
علي بيان الحقايق وتصويرها وارجو ممن ينتهي اليه الرقايق اي علايق
الاسباب بالمسببات والاصول بالفروع ان ينفع بها اي بالنسخة العربية
اهلها كما نفع باصلها اهل الفارسية وان يصونها عن الخطا والزلل فيها
انه علي ما يشاء قدير وبالاجابة جدير هي الرسالة مشتملة علي دايرتين اثنتين

للتعينين ويشتمل كل منهما على قوسين والقوس قطعة من الدايرة لتضوق
ما يتقابل في تلك الدايرة وخط هو مع كونه جامعا لاسرار الطرفين برزخ
بينهما يمنع اختلاطهما الدايرة الاولى في الاحدية والواحدية والوحدة
هما قوساها والوحدة هي الخط البرزخ وفي بيان ما في الواحدية من
الاسماء الاول اي اعتبار الوجود والعلم والنور والشهود وجملتها
في بيان التجلي الاول والتعين الاول اعلم ايدك الله تعالى بروح منه
بملكوتي فلا يغلبك الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية والوهم
والخيال ان اول الاعتبارات اي اول ما يعتبره العقل يعتبره سابقا على كل
تعين لانه وصف لابد له من موصوف سابق عليه يتصف بالاطلاق
عنه وليس المراد بالاطلاق عدم التقييد في الواقع بل عدم اعتبار القيود
مندرج فيه حكم الظهور في البطون لعدم التميز في هذه المرتبة لانه
فرع التعين ولم يقل مندرج فيه الظهور في البطون لان احد الضدين
لا يندرج في الاخر بل غايته انه يندرج اثره وحكمه وكيف لا يندرج فيه
حكم الظهور والبطون وقد اندرج في التعين الاول الواحدية المتضمنة
للاسماء الاول في الاحدية وهما مندرجان في سطوة الوحدة القاهرة
ظهور ساير المراتب لقربها من الاطلاق ولعدم الاندراج الحقيقي فيه
مع الاندراج الحكمي ينتفي فيه اسم العينية والغيرية وكيف لا ينتفي فيه
الاسمان وقد انتفى فيه الاسم على الاطلاق وكيف لا ينتفي فيه الاسم على
وهو التميز وهو اما بالرسم وقد انتفى فيه الرسم واما بالنعت وقد انتفى
عنه الوصف الذي هو اعم منه الوجودي والعدمي وكيف يوصف
بشيء وهو اما من الامور الظاهرة او الباطنة وقد انتفى عنه الظهور و
البطون وكيف لا ينتفي عنه الامور وهي فروع الكثرة والوحدة وقد
انتفى عنه الكثرة والوحدة وكيف يوصف بشيء ومن لوازمه الوجوب

في مرتبة الوجود انه هو الاطلاق فانه العقل

النعت الذي هو الوصف بالمعنى الوجودية كيف لا ينتفي وقد انتفى عنه

والامكان

او الامكان وقد انتفي عنه الوجوب والامكان والانتفاء المذكور ليس
بحسب الواقع بل في اعتبار العقل فهو مختف فيه اي في هذا الاعتبار
الظاهرية المقتضية للكثرة والباطنية المقتضية للوحدة والاولية المقتضية
للوجوب والاخرية المقتضية
ثم اي المطلق يشمل كونه بشرط للامكان فاذا اختفت هذه الامور حكم
بانتفايها وانتفاء ملزوماتها في هذا الاعتبار ولكن كان موهما للنقص
فاقتضى شاهد خلوة غيب الهوية اي من شهد نسبة الاطلاق الذي هو
غيب الذات المتوهمة خلوه من هذه الاعتبارات الموجب لتوهم النقص
ان يتجلى بذاته على ذاته فانه ادنى مزيل لهذا التوهم ويكفي فيه حضور الشيء
لنفسه مع تجرده ولذلك لا يغفل الانسان عن نفسه اصلا ما دام له
علم فاول ما تجلى صفة الوحدة لقربها من الاطلاق الذاتي وهي اي
الوحدة اول تعين ظهر منها اي اول اعتبار حصل من التعين الاول
من الهوية الاطلاقية ثم الاحدية ثم الواحدية وكيف لا يكون اول
الاعتبار وهي اصل جميع القابليات اي مبدا قبول كل تعين فان
الشيء ما يتحد باعتبار ما ينضم اليه من القيود لم يتعين التعين
المخصوص بذلك المنضم ويوضح كونها اصل جميع القابليات انها
تستوي فيها نسبة كل ما ينضم الى الشيء فيتعين لذلك متساوية
الظهور والبطون اي قابلة لهما بانضمام ما يفيد الجلاء او الخفاء وباعتبار
كونها قابلة لهما اي الظهور والبطون كانت مظهرا اي مكان ظهور للاحدية
لانهما
المقتضية للبطون والواحدية المقتضية للظهور وانما ظهرتا في الوحدة
منتسبان تعتبر كل منهما بالنسبة الى الاخر لا يظهران من حيث الانتساب
الا بنسبة اي في مظهر نسبة تربط بينهما ربط الانتساب وهي اي تلك
النسبة الرابطة بين الاحدية والواحدية الوحدة وذلك لان الاحدية
اعتبار الذات وحدها والواحدية اعتبارها مع الصفات فيقابلان

فربطت بينهما الوحدة الذاتية لان الذات في كل منهما واحدة مجردة
باعتبار غير مجردة باعتبار وانما كانت الوحدة مظهرا لهما لان الاعتبارين
انما حصلا في الذات بالنظر الى وحدتها فانتسبا اي الاحدية والواحدية
منها انتشا الفروع من الاصول كالمشتقات من المصادر كالمحبية و
المحبوبية من المحبة والعاشقية والمعشوقية من العشق واورد مثالين
ليدل على شيوع انتشا منتسبين من النسبة ويكفي في ذلك اختلاف
المعنيين افراطا وعدم افراط الدلالته على ان ما لا افراط فيه كما كان منشا
لمن لم يتصف بكذلك ما فيه افراط كان منشا للمتصف به ولا ينافي كونها
منشا لهما كونها برزخا لانها التوسطها بينهما باعتبار كونها رابطة ترتبط
بينهما سميت برزخا كيف والبرزخية اعتبارية وهي باعتبار المظهرية
عينهما ولا بعد في كون النسبة عين المنتسبين من وجه فانه كالعالم
والمعلوم والعلم فانها متحدة في مرتبة الذات مع كون العلم نسبة
بينهما اذ هو اي العلم في هذه اي حضرة الذات هو الكل من العالم
والمعلوم اذ لا تميز فيها للذات عن الصفات ولا للنسبة عن المنتسبين
لكن اذا نظرنا الى العالمية والمعلومية والعلم واعتبرنا فانها متحدة
في مرتبة الذات مع كون العلم نسبة بينهما اذ هو اي العلم في هذه اي
حضرة الذات هو الكل من العالم والمعلوم اذ لا تميز فيها للذات عن
الصفات ولا للنسبة عن المنتسبين لكن اذا نظرنا الى العالمية و
المعلومية والعلم واعتبرنا التميز فيما بينهما قلنا العلم نسبة بينهما
فكذا الاحدية والواحدية والوحدة امور متحدة في الحقيقة لكن اذا
اعتبرنا التميز فيما بينهما قلنا الوحدة نسبة بينهما وانها منشاهما
اولهما باعتبار تميزها من الطرفين اعتبار ان ذاتيان اي منشاها
الذات الصادقة هي عليهما احدهما انتفا التعدد اي تعدد الاسما

وانتفاء

اي الصفات التي تنسب الى الموجودات كالعلم والارادة والقدرة التي ...

وانتفا النسب بنسب الحق الي المعلومات والمقدورات والمرادات والمراد بانتفايها ترك اعتباراتها ويسمي الذات بها احدا لدلالته علي ثبوت الذات بستغن عنها بحيث هو مستغن في تصورها عن معلوم ومراد ومقدور اذ الاحد صفة مشبهة يدل علي الثبوت والثاني اعتبارها اي اعتبار تعدد الاسما والنسب مع انتفا التعدد في الذات ويسمي الذات به واحدا لان وحدة الذات جعلت الاسماء والصفات في حكم الواحد وهذا الاعتبار لما كان بالنظر في الحوادث وكانه حدث فدل عليه باسم الفاعل الدال علي الحدوث وهما امران متقابلان جمع بينهما الوحدة فالوحدة حكم الوسط بين الاعتبارين حكم النسبة بينهما باعتبار التمايز مع كونهما باعتبار الحقيقة عين الطرفين اما الاحدية فظاهرها الواحدية فلعدم مغايرة عين الطرفين الاسما والصفات للذات ولتفهيم هذه المرتبة اي مرتبة التعين الاول وتقريبها في الذهن بتصويرها بصور المحسوسات التي الف النفس بها الفها انشت دايرة كما تري دايرة التعين الاول



فهذه الدايرة وان كانت دايرة التعين الاول الذي لا تميز للمراتب فيه لكنها تخط بتقريب تعلق بقوسة من وسطها اي من مركزها الي جانبي المحيط بالاستقامة لبيان ما اشتملت عليه من الامور التي يظهر تميزها في التعين

الثاني مفقوسة بقوسين ليعلم من اول الامر ان هذه الامور لم يحدث
بالحقيقة في التعين الثاني وانما تميزت فيه احدهما قوس الاحدية
المانع من التميز بالكلية والآخر قوس الوحدة المفيدة للتميز الاجمالي
والخط الفاصل بينهما فابقوسين اي بجمع ما بينهما باعتبار كونه
عينهما بالحقيقة وهذا الخط باعتبار حمله التجلي الاول اي بجميع اعتبارا
بالحقيقة يسمى الحقيقة المحمدية لانها منشأ تعين روحه عليه السلام
وهي عبارة عن التعين الاول ثم اي بعد اعتبار الحقيقة المحمدية الموجهة
للفصل بين الاعتبارين الذين ينقسم احدهما هذه الاقسام قسم قوس
الواحدية لبيان ما تميز فيها اجمالا باربعة اقسام اثبت فيها اربعة اعتبارات
اي اربعة امور تميزت تميزا اعتباريا لا حقيقيا هي الوجود والعلم والنور
والشهود وانما اثبت في الواحدية مع كونها من التعين الاول المانع
من التميز بالاصالة لتوقف تعقلها عليها اذ الحق تعالى بتعينه الاول تعقلها
اي الوحدة المتضمنة الاحدية والواحدية بلا تميز في النظر الاصلي تجلى
على نفسه وهو العلم فقلا وهو النور ووجدها وهو الوجود وحضر
معها وهو الشهود ولما اوهم ظاهر هذا الكلام كونها بعد ما لم يكن
وهو تعالى منزه عن حدوث فيه شي قال بلا توهم تقدم جهل واستتار
على النور وفقد على الوجود وغيبة على الشهود بل غايته ان العقل لم
يعتبرها قبل هذا التعين ثم اشار الى اختصاصها بقوس الواحدية
دون الاحدية مع كونها من لوازم التعين الاول فقال وهذه الاربعة
لما فيها من الكثرة الاعتبارية ووصف بها الا انها حال الاجمال محض اعتبار
انسب بقوس الواحدية الذي اصله التميز فما كان فيه نوع تميز جعل فيها لا
من الاحدية لعدم تميزها بالكلية في الاحدية لقربها من الاطلاق بل كل
منها عين الآخر فيها ثم اشار الى انه كما لا يتوهم تقدم الجهل بها في التجلي الاول

لايتوهم

لا يتوهم تقدم الجهل بما في التجلي الثاني بل غاية الامر انه لا يعتبر هناك
على الوجه الكلي لا التفصيل الجزئي اعلم ان التجلي الاول يتضمن كمال الذاتي
اي العلم بكمال الذات باعتبار الاحدية والاسمائي اي العلم بكمال الاسماء
باعتبار الواحدية اجمالا وهو ان يعلمها علما كليا جمليا تفصيليا لتوقف
التفصيل الجزئي تماما قيد به لان في الواحدية نوع تفصيل والاجمال المحض انما هو
في الاحدية على تميز الحقايق لان الاسماء لا يغاير الذات الا باعتبار انتسابها
الي الحقايق ولا ينتسب اليها الا بعد تميزها على ما ياتي ان شاء الله تعالي في
قوله وهو مشروط بالعالم تفصيلا وبآدم اجمالا بعده الي قوله على
الترتيب ولا متسع له للتفصيلي فيه اي في التجلي الاول لغلبة الوحدة
عليه والتفصيلي لكثرة الوحدة يقتضي الكثرة ولا يستلزم هذا اجمالا
بالتفصيلي اذ الكمال الذاتي ولو لم يعتبر فيه الكمال الاسمائي يستلزم الغنا
المطلق عن شهود التفاصيل كيف وهو ان يشاهد انه لا قبل ظهور صورة
الاسماء واثارها شهودا كليا للذات وشيونها فيشاهد بطريق اجمالي
كل ما هو بصدد التفصيل من صور الاسماء واثارها مما يحدث الي الابد
فيستغني من حيث تضمنها التفاصيل عن التفصيل لكن الكمال الاسمائي
لما لم يظهر الا باعتبار تميز الحقايق اقتضي التعين الثاني فالمطلوب هنا
اي في التجلي الثاني الكمال الاسمائي باعتبار انتسابها الي حقايق العالم
وآدم وتمامه بظهور صورها واثارها معا وهو مشروط بالعالم تفصيلا
اذ هنا اولا وخارجيا لتمامه لان كل جزء من اجزايه مظهر لاسم خاص
او محل لاثره فاذا ظهر اجزاء العالم تفصيلا باحد الوجهين ظهرت كمالات
الاسماء مفصلة ذهنا او خارجا وبآدم اجمالا بعده اي بعد التفصيل
لجمعه بين حقايق اجزاء العالم وحقايق الاسماء الالهية فيظهر كمالات
الاسماء مفصلة به مجتمعة بعد تفرقها وهذا الكمال ايضا من كمالات

الذلك اذ الذات وان كانت مستغنية من حيث هي اقتضت اي الكمال
من حيث الاسما والصفات مفصلا في التعين الثاني وما بعده كما
اقتضته مجملا في التعين الاول فهذه الاشيا في عين الذات لانه انما
يكون باعتبار كمالها من حيث عدم مغايرتها للاسما والصفات وهذا
من حيث عدم عينية الاسماء والصفات لها كمال اخر هو حيث تعلقها
بالعالم وبآدم ويدل على انه كمال اخر انه لا يحصل الا بتميز الحقايق وثبوت
حكم الغيرية للاسماء ولو بنسبة ما لها الى الموجودات لوجوب تعلق
نسب الاسماء الى الاكوان وكيف لا يكون كمالا آخر ولا يتصور في التعين
الاول سيما في اعتبار الاحدية اذ لا سبيل في الاحدية اليها اي تميز الحقايق
وثبوت حكم الغيرية والواحدية قريب منها فيتوقف ظهور الكمالات
على تعين اخر تعين تقيدا الذات بها وتجلي آخر يظهرها الذات متصفة
بها وكمال الاسمائي مطلوب للذات فتجلى به كما يتجلى بكماله الذاتي كيف
وهو من حيث البطون يشبه الكرب فظهر هذا التجلي الثاني عن الاول بطريق
انبعاث النفس من احدنا في اخراج ما في الباطن من الحرارة الى الظاهر فلما
لخرج الاسماء الالهية والصفات عن حضرة الاجمال وتفصيلها كان
يتوقف على تفصيل الحقايق التي ينتسب اليها تلك الاسما للتميز فيتميز
به الحقايق الالهية بتبعية تميز الحقايق الكونية والحقايق الكونية
بعدما كانت شيونا ذاتية في التجلي الاول وعوما قبله من رتبة الاطلاق
والانسانية الجامعة للحقايق الالهية والكونية وتميز ايضا في هذه
الحضرة جميع ما كان بصدد التفصيل من الجزئيات بظهور الاسما الالهية
على الترتيب الواقع بين الاسباب والمسببات حتى ينتهي الى الاسباب
الاسمائية وهذا النفس باعتبار صحة الاسما والصفات للذات وكذا
للحقايق الكونية والحقيقة الانسانية كالغيم الرقيق يكون حجابا على الشمس جُبية

من وجه لستره النفس شمس الاحدية اذ لا يظهر بعد ظهورها الاحدية
العرفية والبه اي كونه كالغيم الرقيق اشار صلعم حين سيل اين كان
اي في مرتبة كان ظهوره بالربوبية قبل ان يخلق الخلق اي صور الاسماء
وآثارها وهو الغيم الرقيق من الاسماء الالهية والحقايق الكونية والحقيقة
الانسانية ما فوقه هواء وما تحته هواء وفي الهواء يتوهم ارادة العنصر
المتعارف اذ لا يخلو عن هواء فوقه وهواء تحته وهذه المرتبة اي مرتبة
تميز الحقايق الالهية والكونية الانسانية يسمي التعين الثاني باعتبار
تقييد الذات باسمايها والتجلي الثاني باعتبار ظهورها متقيدة باسمايها
لذاتها في الرتبة الثانية من التعين الاول والالوهية لاشتمالها علي عالم
الاسماء والصفات وما ينتسب اليها من الحقايق الكونية والانسانية
ويسمي تلك الحيوة لان حيوة الكل فايضة منها ويسمي حرف الباء لكونها
اي لكون هذه المرتبة ثانية المراتب كما ان الباء ثانية الالف في حروف
الهجاء وابي جاد قال صاحب الرسالة الشيخ المحقق شمس الدين محمد بن
ابن عز الدين المغربي رحمه الله رايت ليلة سطرتها في المنام كان شخصا
روحي عن كامل انه لولا حرف البا اي حقيقة التعين الثاني المشتملة علي
الاسماء والصفات لعاين الخلق الحق اي ذاته اذ لا يبقي بينه وبينهم حجاب
السبب الذي يكون واسطة سببية اذ الباء في اصطلاحهم السبب المستعار
له من الباء السببية في لغة العرب وانما قلنا بحجابية السبب اذ هو حجاب
عن روية المؤثر الحقيقي فيه ولا تمنع من حجابيته كونه مظهرا للمؤثر فانه كالدليل
والصنع حجاب المدلول والصانع وان كان من السبب الدليل والصنع
معرفا له اي لكل واحد من المسبب بالكسر والمدلول والصانع بوجه آخر
فان السبب يدل علي افتقار كل حادث الى المحدث وهو يدل علي المسبب بالكسر
لحدوثه وتعريف الدليل والصنع ظاهر قيل لبيان تعريف السبب للمسبب بالكسر

فقال كان في عماء

بالباطن الوجود الحقيقي في اعيان الموجودات فان ظهوره بواسطة
الاسماء الالهية واذا كان وجوده هو الظاهر في الاعيان والصورة الظاهرة
مثال ذي الصورة الظاهرة لا يفارقه الا باعتبار المحل ولذلك قال وبا
اي نقطة الهيان او الامكان تميز العابد من المعبود اي ظهر الوجود الحقيقي
في الموجودات بالمرتبة الثانية اي بواسطة الاسماء الظاهرة في التعين
الثاني والتجلي الثاني المسمى بالباء لانه مرجع الاسباب وهي كما كانت تجا
على الذات معرفة لها اذ هي التي هي مظهر الاول اي اول مظهر لتعينه الاول
اقتيقال في تفسيره بناء على ان الظهور في الموجودات للاسماء للوجود
الحقيقي وجدت الموجودات بالباء اي بظهور الاسماء فيها ثم اشار
الى وجه كون التجلي الثاني مظهر للاول لكونه بصورته وفرع عليه
كون دايرته مشتملة على ما اشتملت عليه دايرة التعين الاول فقال
ولما كان التعين الثاني وهو التجلي النفسي قيد بذلك ليشير الى ظهوره
منه ظهور النفس من المتنفس متفرعا من التعين الاول ظهر بصورته
في الاشتمال على قوسين ولحظ هو وجه الولد بصورة الوالدين فاشتمل
التعين الثاني على الوحدة والكثرة والبرزخ الفاصل بينهما من وجه
الجامع لهما من وجه اشتماله اي التعين الاول على الواحدية والوحدة
فوحدة هذا في مقابلة احدية ذلك وكثرة هنا في مقابلة واحدية
ذلك وبرزخ هذا في مقابلة برزخ ذلك اعني الوحدة ويسمى
وحدته اي وحدة التعين الثاني ظاهر الوجود لانه نفس الوجود
المأخوذ في احدية التعين الاول مع قيد الظهور بالاسماء المخصوص
بوصف الوجوب اذ لا وصف في الاحدية والعلم متصف بالامكان
والبرزخي لجمعه بين الوصفين لا يختص باحدهما ويسمى كثرته اي
كثرة التعين الثاني ظاهر العلم لانه نفس العلم المأخوذ اجمالا في

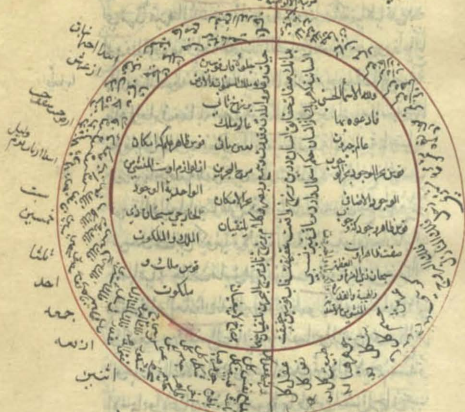
واحدية

والحدية التعين الاول مع نفي الظهور لانه حضرة التفصيل والكثرة
من حيث تعلقه بالحقايق الكونية المختلفة بالذات وكذلك فهو
ملزوم الامكان لان الممكن انما هو حقايق الاشيا حال ثبوتها في العلم
والا فهي الموجبة بالغير او ممتنعة به وهذا الوجود الظاهر الذي
هو وحدة التعين الثاني من حيث هو صورة الاحدية من التعين
الاول وحدة حقيقية من سريانها اي من ظهور الاحدية فيه اي في
قوس هذه الوحدة باعتباره يقال للكل الوجود الظاهر وله ايضا
كثرة نسبية لاعتبار انتساب نفس انقسام انبسطت الذات فيها بالاسما
الي الحقايق الكونية والانسانية وهذه الوحدة وان كانت صورة الاحدية
فهي لكونها محل التفصيل لا تخلو عن مماثلة واحدية التعين الاول
وهي من سريانها اي ظهور الواحدية فيه اي قوس هذه الوحدة ولا ينافي
هذه الكثرة كون وحدته مظهر الاحدية اذ وحدته اي وحدة قوس
ظاهر الوجود وان كانت مظهر الاحدية من التعين الاول شاملة على
الشوون الكلية التي يشتمل عليه عليه الاحدية لكنها لم تتميز هناك
فلم تسم بالاعيان الثابتة وهذه الوحدة ايضا شاملة على الاعتبار
ان الاصلية من العلم والنور والوجود والشهود وان لم يعتبر في احدية
التعين الاول لكنها كانت مختفية فيها فظهرت في هذه الحضرة لكونها
حضرة التفصيل كل ما كان مجملا فيها لكن نسب ذلك اليها باعتبار
كونها حضرة مظهر الواحدية ايضا لان الوحدة منشا التفصيل
في الاصل وكثرته اي كثرة قوس ظاهر الوجود من الاسما والصفات
اي مبدا تميزها اذ محض الوحدة ينافي التميز ولهذا العالم الظاهر
في التعين الثاني من الوحدة والكثرة مثلهما للوجود الظاهر
لكنهما في كونهما حقيقية ونسبية على العكس فلهذا العلم الظاهر

في التعين الذي هو صورة الواحدية في التعين الاول كثرة
حقيقية من شهايها فيه وان كانت الكثرة في الواحدية غير
حقيقية لانها حضرة الاجمال فاذا انفصلت صارت حقيقية
ووحدته نسبية بالنسبة الى المراتب المتاخرة ولو نظر اليها فهي
مجموعية اي حاصلة من جملة مجموع تلك العلوم بحيث يطلق
عليه اسم الواحد من اثار الاحدية التي هي في التعين الاول فيه
بالظهور فيه من وجه لانه وان كان مظهر الواحدية فهي متضمنة
للوحدة الشاملة على الاحدية ايضا وتسمى هذه الكثرة العلمية
اعيان الممكنات وهي الحقايق الكونية لانها مختلفة بالذات
فلها الكثرة الحقيقية وكثرة الاسماء لعدم تغايرها اعتبارية
ويسمى هذه الوحدة العلمية حضرة الارتسام لارتسام الاعيان
الثابتة فيها وهي وان كثرت فليس لها محال متعددة بل محلها امر
واحد وهو العلم الالهي ولا تعدد في صفاته ولهذا صح انه يعلم
بالعلم الواحد جميع المعلومات ويتكلم بالكلام عن جميع المعاني
ويسمى ايضا عالم المعاني لان الاعيان الثابتة فيها وهي وان كثرت
فليس لها محال متعددة معاني الاشيا وبحر الامكان لاجتماع الممكنات
الغير المتناهية فيه ومقابله عالم الوجوب الذاتي بما بعده اما واجب
بالغير او ممتنع بالغير وبحر الامكان هو المكنى عنه في القران بالنون قال
تع ن والقلم وما يسطرون لانه ممكن في نفسه وجد من امر كن ووجودي
فسمي بالكون والنون من لوازمه في اللغة والبرزخ اي برزخ التعين الثاني
الذي هو مثال وحدة التعين الاول وهو الخط الفاصل بين ظاهر
الوجود وظاهر العلم كفصل الوحدة هنا او بين الاحدية والواحدية
هو الحقيقة الانسانية لجمعها وتوسطها بين الاسرار الالهية

والكونية

والكونية وقد ذكرنا وجه تانزها عن برزخية الكبرى التي هي الحقيقة
المحمدية ولتحقق هذه المرتبة اي مرتبة التعين نشاء دايرة اخرى



فنقول الدايرة الثانية في التعين الثاني المشتمل على ظاهر الوجود وظاهر
العلم والحقيقة الانسانية وهي ايضا كالدايرة الاولى تنقسم على
قوسين بخط يمر بمركزها الى جانب المحيط يفصل بينهما احدهما قوس
ظاهر الوجود الشامل على الاسماء الالهية والاخر قوس ظاهر العلم الشامل
على الاسماء الكونية والخط المار بينهما هو الحقيقة الانسانية المسماة
بالبرزخية الثانية لانها كالصورة البرزخية الاولى المسماة بالحقيقة
المحمدية ولما كان الاول اي قوس ظاهر الوجود باعتبار الكثرة النسبية
منشاء الاسماء الالهية اي مبدا تميزها اثبت فيه ثمانية عشرونا

كليا على عدد الحقايق الكونية الكلية اذ لا حصر للجزئيات ولما كان الثاني
اي قوس ظاهر العلم باعتبار الكثرة الحقيقية منشا للحقايق الكونية
اي مبدا تميزها اثبت فيه ثمانية وعشرون اسما كونيا كليا على عدد
الحروف الملفوظة في لغة العرب اذ الحقايق الكونية تسمى حروفا عاليات
والحروف الملفوظة مظاهرها الى انها والمظاهر المربوب فجعل كل اسم في قوس
ظاهر العلم في مقابلة اسم في قوس ظاهر الوجود لمزيد مناسبة بينهما
على ما ياتي انشاء الله تعالى ولما كانت الحقيقة الانسانية باعتبار
برزخيتها جامعة للقوسين صارت مظهر الاسم الجامع فاثبت في
قوس ظاهر العلم ايضا على ان فيه اشعارا بانه وان بلغ ما بلغ لا يخرج
من حد الحقايق الكونية ولا يبلغ رتبة الالهية وان صار فانيا في
الله باقيا به خلاف ما يتوهمه بعض السفهاء ولا ينافي جمعيتها اختصاصها
بقوس ظاهر العلم فان له نظيرا هو ان ظهور الكل من الحقايق الالهية
والكونية عن النفس الرحماني مع اختصاص الرحمن بقوس ظاهر
الوجود وذلك لان الرحمن باعتبار عدم تميزه او لا رحم نفسه وسائر
الاسماء والاعيان بالتميز وليس كل ما ظهر من النفس الرحماني يجب
ان يكون من عالم الكون كما يتوهمه الجمهور بل ظهور هذه الحروف
الكونية اي حقايق الحدثان منه عبارة عن العالم قبل الظهور
وليست من العالم لانها انما صارت من العالم بعد ما سميت ما سوى
الله وذلك عندما سميت باسم الكاينات باعتبار حدوثها وان الموجو
باعتبار ظهور الوجود فيها في التجلي الثالث ثم استشعر سوالا بان
الرحمانية اذا لم يكن متعينة قبل هذا التعين فمن اين لها هذا النفس
من باطن المتنفس فقال ظهور النفس الرحماني بالمظهر الاسما الالهية
التي من جملتها اسم الرحمن مع الحروف اي الحقايق الكونية لان غير

الاسماء لما كان باعتبار انتسابها اليها لم يكن تميزها بنفس آخر بعد
هذا النفس من باطن المتنفس اي من غيب الهوية التي كانت متضمنة
لها نكات فيها كالكرب فيتنفس عنها وهذا الباطن لم يكن محلا لها
بل هو عين الحق الذي ليس محلا لما سواه لكنه متضمن لها فقد كان
النفس الشامل على الاسماء الالهية والحروف الكونية فيه بطريق التضمن
لكن هذا التضمن ليس تضمن الكل للجزء ولا كالظرف للمظروف بل عينه
وهذا كما ان الصورة الظاهرة في المرآة يكون عين ذي الصورة قبل
ظهورها في المرآة ظهرت في المرآة صارت غيرا من غير ان تنتقل من ذي ناذا
الصورة ولا ان تنتقل منه الي المرآة بل كانها كانت فيه باطنة ثم صارت
منه ظاهرة وهي من جهة الباطنة اي الباطنية للنفس والحروف حصل
ولد للحقائق الاشياء وجوداتها اولية التشخص واصليته لصورته
في المرآة كما انه من جهة الظاهرية اي من جهة ان الاشيا حقايقها في
عن ظهورها فيها بعد ظهورها في ذات آخر ثم استشعر سوالا بان الظاهر
مع كثرته كيف يكون عين الباطن مع وحدته فقال وهذه الكثرة
الظاهرة في التعين الثاني وما بعده لا يقدح في الوحدة التي كانت
للكل باعتبار الباطنية التي كانت عين الحق كما ان كثرة اعضاء زيد
وكثرة قواه المدركة والحركة وهي مظاهر حقيقة زيد لا تكثر زيدا من
حيث حقيقته فالحق لم يتكثر بتكثر مظاهره وليس لظاهره حكم الالهية
فمن قال للعقل او النفس او الطبيعة الكليات او ما دونها من الكواكب
والعناصر والمواليد اله باعتبار مظهريتها له فقد اخطا خطأ من قال
ليد زيد انه زيد فان كانت يده من جملة مظاهره واذا كان مخطيا في اطلاق
الاله علي ما ليس باله فقد كفر وتزندق وان قلنا الظاهر في الكل هو
الحق او اسماؤه فليس وجوده من حيث هو ظاهر في كل واحد من الاحاد

الاشياء بما الى القول بوحدة الوجود في الكل لا بجوس القول بالهية
كل واحد من الاشياء اذا الكلام اي كلام من قال بوحدة وجود
الكل انما هو في ان المجموع اي مجموع وجودات الاشياء امر واحد
وهو ظهور الحق في الكل لان كل واحد من الموجودات هو المجموع الذي ظهر
فيه للحق بكليته حتى القول بالهيته مجازا باعتبار مظهريته الوجود
للحق لوضح القول بان للمظهر حكم الظاهر والدليل على ان الوجود الواحد
هو المجموع لا كل واحد كما قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن فحمل المجموع على الواحد باعتبار وحدة المجموع لا الواحد
على المجموع ولا على كل واحد ثم اشار الى انه كيف يحمل الواحد على
المجموع او على كل واحد مع انه مسمى بالسوى والغير كيف والكثرة
فيه ظاهرة لانقسامه الى لطيف وكثيف فقال فعالم الحدثان المسمى
بالسوى والغير فيه اشارة الى ان الاسماء والصفات الالهية لا تسمى
بالسوى والغير كما لا تسمى بالعين على قسمين لطيف مظهر الباطن
وهو عالم الارواح الانسانية والعقول الملائكة الكروبية والنفوس
الملكية السماوية وكثيف مظهر الظاهر وهو عالم الاجسام من محيط
العرش الى المركز نقطة في وسط الكرة يتساوى الخطوط المخرجة
منها بالاستقامة الى سطحها في الجوانب وهذا المركز جزء من القرص
لكونها في وسط العالم الجسماني والقسمان اللطيف والكثيف
مظهران في هذه الدايرة وان كانت مخصوصة بظاهر الوجود وظاهر
العلم او بالتعين الثاني لانهما في الاصل هي المشار بهما الى النفس الرحماني
والنفس شامل لكل ما خرج من البطون الى الظهور كيف والمقصود
تفصيل ما اجمل في الذات ففيه تفصيل مفردات العالم اي حقايقه
البسيطة وكذا تفصيل مركباته وان بلغ في الجمعية ما بلغ من غير

اعتبار

اعتبارنا خروجها عن النفس بل مع الانسان الجامع لكلياته اي
كليات نفس الرحماني من الاسماء الالهية وكليات مظاهرها من
الحروف اي حقايق الكلية للمحدثات الثمانية والعشرين على عدد
الحروف الملفوظة في لغة العرب وكيف لا يكون النفس شاملا لكل
هذه الامور وقد حكم في القران بانبساطه اذ الرق المنشور في القران
كناية عن انبساط هذا النفس بالحقايق الالهية والكونية والانسانية
وكيف لا يدخل فيه الحقايق الكونية والكتاب المسطور فيه وقد ورد
في القرآن اشارة الى ثبوت العوالم بحقايقه فيه ثم اشار الى ان
جمعية هذه الدايرة لا تختص بما ثبت فيها تصويرا بل ومما يدخل
في حيطة هذه الدايرة الصراط لانه مبني على متن جهنم المثبت في هذه
الدايرة والميزان الموضوع بين يديه والجنة والنار وكيف لا تدخلان
في حيطتها وقد ورد في الخبر ارض الجنة الكرسي وسقفها عرش الرحمن
ومنه اي من العرش تتفجر الانهار اي انهار الجنة وقد دخل في حيطة
هذه الدايرة العرش والكرسي فيدخل فيها ما بينهما واما النار فلانها
داخلة في السموات السبع وقد دخلت السموات السبع التي تصير كدرات
جهنم يوم القيمة وهي اليوم حول مركز العالم اذ هي التي حدها اي نهايتها
يوم القيمة من مقعر فلك المنازل وهو فلك الثوابت وهو في الكرسي
عند الشيخ محيي الدين المغربي قدس الله روحه وعين الكرسي عند
متفلسفة الاسلام الى اسفل السافلين من مركز العالم وكيف يخرج
هذه الامور من هذه الدايرة وكل منها من حروف النفس التي من هذه
الدايرة تصويرها ثم اشار الى وجه تخصيص ما اثبت في هذه الدايرة
لتصويرها مع ان الداخل فيها امور كثيرة وهذه الاسماء الكونية المثبتة
في هذه مظاهر العلم الذي من لوازمه الامكان كليات عالم الارواح والاجسام

بخلاف نحو الصراط والميزان والجنة والنار فانها من الجزئيات وانما كانت
المثبتة في هذه الدايرة كليات اذ كل منها داير محيطة بما تحتها من الجزئيات
وان كانت في بعض الصور جزئية محاطة بما فوقها فان الجزئية الاضافية
لا تنافي الكلية فالعقل الكلي المثبت في قوس ظاهر العلم محيط بالعقول
الباقية التي لم يثبت فيه والنفس الكلية المثبتة في قوس ظاهر العلم ايضا
محيط بالنفوس الباقية وان كانت محاطة بالعقل فتلك لا ينافي كونها
محيطة بالنفوس فكلما اثبت في قوس ظاهر العلم كليات عالم الحدثان
كان الاسماء الالهية المثبتة في قوس ظاهر الوجود اسماء كلية اذ كل منها ما كانت كلية
دايرة محيطة لجزئياتها وان كانت تلك الاسماء الجزئية ايضا كليات باعتبار انها
المحيطة بما تحتها ثم اشار الى ان ما لم يثبت فيها في معنى الثابت فيها فقال وكل
حق في لا شك انه تحت كليه داخل سواء كان من الاسماء الالهية والكونية
الالهية والكونية مثبتة في قوسيهما فكانه اثبت فيها الاسماء الجزئية
الالهية والكونية والقوسان وان كانا متناهيين والمتناهي لا يسع
الامر الكلي ولا الجزئيات الغير المتناهية لكنه متسع لظهور الكلية
والجزئيات الغير المتناهية كالمرآة يتسع لظهور صورة ما هو اكثر منها بكثير
فهما تظهر الكليات والجزئيات من الاسماء الالهية والكونية وان كانتا
بل حداي نهاية ثم اشار الى وجه اثبات كل اسم كوني في مقابلة اسم الهي
فقال وكل اسم الهي كلي رب اسم كوني كلي ولم يمتنع من ذلك اتصافهما
بالكلية المانعة من الوجود لان ذلك مخصوص بالكلي المنطقي والعقلي
وههنا الكلي هو الطبعي وليس معنى ربوبيته ان ذلك الاسم الالهي هو
الذي اوجد ذلك الاسم الكوني بدون الذات بل معنى ان ذلك الاسم
الكوني هو مظهر الاسم الالهي وانما لم يكن الاسماء الالهية باعتبار ظهورها
بالاسماء الكونية مربوبة لها مع ان ظهورها حاصل بها اذ غاية الامر

ان الحقايق الالهية مربوطة في الظهور اي ظهور صورها واثارها بالحقايق
الكونية والمرتبط بالشي لا يجب ان يكون مربوبا له وانما كانت الاسماء الكونية
مربوبة الاسماء الالهية اذ هي مشروطة في الوجود بها اي بالاسماء الالهية
فوجودها حاصل منها وكل ما يحصل منه للشي وجوده فهو ربه ولنذكرنا
كل رب مع مربوبه فنقول البديع رب العقل الكلي لكونه ابداعيا لا مادة
له اصلا والباعث رب النفس الكلي لانها تنبعث العقل على التصرف في
الاجسام فانها انما يتعلق تصرفها بالاجسام بواسطة النفس والباطن رب
الطبيعة الكلية لحصولها عن النفس الرحماني الذي يشبه النفس الانساني في اخراج
الحرارة الباطنة وادخال البرودة الخارجة فهو حاصل عن النفس
الرحماني الحاصل عن الباطن الالهي والاخر رب الهبا اي الهيولى لانه اخر
مراتب ظهور الوجود اذ هو في غاية الخفة هناك والظاهر رب الشكل اذ
ظهور الهيولى وهو الصورة والحكيم رب الجسم الكلي لان اجتماع الطبايع
المختلفة فيه من حكمته والمحيط رب العرش لاحاطته بالاجسام و
الشكور رب الكرسي لانه مبين تفاصيل الامر والنهي الشرعيين لافادتهما
الكمالات الموجبة للشكر والغني رب فلك البروج لغناه عن الكواكب
والمقتدر رب فلك المنازل اذ هي اسباب ما يكون ويفسد في
عالم العناصر والرب رب فلك زحل لانه فوق السيارات وطالع
الامراء والكبراء والعليم رب فلك المشتري لانه طالع العلماء و
القاهر رب فلك المريخ لان طبعه القهر والنور رب فلك الشمس
لانها اتم الكواكب نورا وانارة للعالم والمصور رب فلك الزهرة
لانها ينسب اليها تصوير الاولاد في الارحام وعشق الصور الجميلة
والمحصي رب فلك الكاتب اي عطارد اذ ينسب اليه الحساب واهل
الديوان والمبين رب فلك القمر لانه تبين بسيره مقاديره الازمنة

والقابض رب فلك الاثير لانه يقبض اليبس والحي رب كرة الهواء اذ بها
انتعاش الحيوانات وبقاء حيوتها والمحيي رب كرة الماء لان الله
تعالى خلق من الماء كل شيء حي كما نص عليه في القران العزيز والمميت
رب كرة التراب لانها مجمع الاموات ولا يعيش فيها اكثر الحيوانات
والعزيز رب الجماد اذ من جملته الذهب والفضة والجواهر الشهية
وهي اعز الاشياء عند العامة والرزاق رب النبات اذ منه ارزاق
الحيوانات والمذل رب الحيوانات لانه يذلل للانسان ويركبه ويحمل
عليه اثقاله الى بلد لا يبلغه الا بشق الانفس ويسخر له مع انه اقوى
منه والقوي رب الملك لشدة قوة الملائكة فان جبرئيل عم منهم
وقد رفع بجناح واحد قرى قوم لوط واللطيف رب الجن للطيفهم
حتى انهم لا يبصرون والجامع رب الانسان لجمعه بين اسرار الاسماء
الالهية وحقايق الاكوان ورفيع الدرجات رب المرتبة الجامعة
اي الحقيقة المحمدية لانها فوق الحقيقة الانسانية على ما مر ثم اشار
الى ان ظهور الارباب المربوبات ليس لذات المربوبات بل لكونها من
مقدمات الانسان ومتمماته وتميز كل منهما اي من الارباب والمربوبات
منوطة بحقيقة البرزخية الانسانية كما ان تميز قوسي الدايرة بالخط
الفاصل بينهما وكان الخط الفاصل جامع للطرفين كذلك البرزخية
الانسانية محيطة على الحقايق الالهية والكونية اي الارباب والمربوبات
لذلك اثبته خطا متوسطا بين القوسين بعد ما جعلت في قوس
ظاهر العالم ولم يجعل ذلك الحقيقة العقول والنفوس العلوية مع
جلالة قدرهما لانه ليس لساير الحقايق تلك الاحاطة وان بلغ من
الكمال ما بلغت ولذلك ليس فيهما من المعرفة والعبادة ما للانسان
فلا تعلم بشيء من الاسماء الالهية ولا يسبح الله بشيء من اسمائه ولا تعبد

بل هي زائدة عليها فيها اي البرزخية الانسانية مع

غير

غير الاسماء المخصوصة التي هي اربابها بخلاف الحقيقة الانسانية
فان لها الغاية القصوى من العبادة والمعرفة لانها العابدة
جميع اسمايه والعاملة بجميعها المسبحة للكل لانها الكمال الجمعيتها
سهل عليه الاطلاع على الجميع وهاالآت جميع العبادات وهذه
الجمعية هي المدلول عليها بقوله في حق مظهرها المظهر الحقيقة الانسا
اعني ادم عليه السلام وعلم ادم الاسماء كلها هذا وان لم يدل الا على
جمعية آدم للاسماء الالهية في نظر البعض لكنه قاصر فاذا امعنت
النظر وعلمت ان معرفة الاسماء الالهية منوطة بمعرفة مربوبا تها
ولايتم معرفة الشي للشي ما لم يكن فيه رايت قوسي ظاهر الوجود وظاهر
العلم اي الحقيقة الالهية والكونية باطن الحقيقة الانسانية وظاهرهما
فيه لك ونشر اي رايت قوس ظاهر الوجود باطن الحقيقة الانسانية
وقوس ظاهر العلم ظاهرها فهي اي حقيقة الانسانية كما دل عليه
ظاهر الاية انه علم الاسماء كلها اي الالهية والكونية المحيط بجميعها
على الاحاطة بوجود ما يناسبهما فيه ولو نظر الى جمعها لحقايقها
بل هو اي مجموع الحقايق الالهية والكونية اجزاؤها هذا في الحقايق
الكونية ونوبها الروحانية هذا في الحقايق الالهية واذا كانت
الحقايق الكونية اجزاؤها فسجود الملايكة له اي لادم خضوع الجزء
لكله لينبغي له الاجتماع بساير الاجزاء يتصور هذا الخضوع بصورة السجود
لانه الغاية في الخضوع ثم استشعر سوالا بان الحاطة الانسان بقوسي
ظاهر الوجود وظاهر العلم لا يوجب الاحاطة الكلية اذ ليس في القوسين
الاجناس العالية لصفات الحق فقال واما الاجناس العالية التي
يتفرع منها صفات الحق بحيث هي امهات صفات الحق التي هي امهات
الاسماء وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والارادة والسمع والبصر

فثابتة في البرزخية الثاني الذي هو من التعين الثاني وهو البرزخية
الانسانية المجمل في قوس ظاهر العلم لانها ليست من الحقايق الكونية
ولا في قوس ظاهر الوجود لان المثبت فيه انما هو يكون ما هو رب لامر
خاص انبت في مقابلته والحيوة تعم العقول والنفوس والجن والانس
والحيوانات والنباتات والعلم تعلم الملبكة والجن والانس والبواقي
تعم المذكورات غير النباتات واثبت في البرزخ الانساني وان لم يختص
بجمعه البواقي ولا ينافي جمعيته للحقايق الالهية جمعيته للحقايق
الكونية باعتبار تنافي لوازمهما من الوجوب والامكان اذ كل من القوسين
يشتمل علي لوازم الاخر فقوس ظاهر الوجود يشتمل علي الامكان من حيث
افتقار الصفات الي ما يقوم به من الذات وقوس ظاهر العلم يشتمل
علي الوجوب من حيث ايجاب الحق اياه لكن مع قليل من التميز فان وجوب
ظاهر الوجود اقوي من وجوب ظاهر العلم وامكان ظاهر العلم اقوي
من امكان ظاهر الوجود ثم استشعر سوالا بان الحقيقة الانسانية
كيف تكون محيطة بالجميع مع انه خرج عنها البرزخ بين الاحدية
والواحدية المستلزم لخروجها عنها فقال واما البرزخ بين الاحدية
والواحدية فغير خارج عن الحقيقة علي الاطلاق بل له جهتان فباعتبار
حمله للتجلي الاول الذي هو بالحقيقة حقيقة محمدية جعل حقيقة
محمدية وهو جهة الخروج وباعتبار ظهوره في التعين الثاني لم يخرج
اذ هو صورتها في التعين الثاني البرزخ الثاني باعتبار حمله للتجلي الثاني
الذي هو حقيقتهم كما ان البرزخية الكبري عين الحقيقة المحمدية
باعتبار حمله للتجلي الاول ولا ينافي كون البرزخية عين التجلي حمله
اياها فهي غاية معراج محمد عليه السلام قبل الفنا في الله والبقا
به او ادني اشارة الي عينيتها له وهي غاية معراج محمد عليه السلام

وكيف لا يكون صورتها وهو
المثبت فيه حقايق سائر الكمل
من الانبياء وحقايقهم صور الحقيقة
المحمدية بل حقايقهم منه اي من
البرزخ الثاني

فانه محل اعتبار البداية والنهاية
باعتبار البداية اذ فيها [illegible]
الاحدية والواحدية وهنا باعتبار
جلاها ام

بعد الفنا في الله والبقاء به لانه اشارة الي اتحاد القوسين باختفا
البرزخ في سطوة نور التجلي الذاتي ولا تخل هذا بالحاملة للحقيقة
الانسانية فان للانبياء الداخلين فيها ما شبه هذه الغاية في المعراج
فان هذه البرزخية الكبري في كونها قاب قوسي الاحدية والواحدية
في البرزخ الاول قبل فنا في الله وبقاء به غاية معراج محمد صلعم كما ان
البرزخية الصغري في التجلي الثاني التي هي قاب قوسي ظاهر الوجود الذي
هو صورة الاحدية وظاهر العلم الذي هو صورة الواحدية غاية معراج
ساير الانبيا عليهم السلام قبل فنايهم في الله وبقايهم به واذا فنوا في الله
وبقوا يتحد القوسان بالنسبة اليهم ايضا وان حصل لهم تجلي ذاتي فليس
كالتجلي الذاتي لمحمد عليه السلام اذ التجلي الذاتي المخصوص به هو ذلك
الاتحاد اي اتحاد قوس ظاهر الوجود وظاهر العلم باختفاء البرزخية
في سطوة نور ظهور الذات لكن باعتبار كون هذا التجلي صورة التجلي
الاول لكن التجلي الاول مجرد عن اعتبار الصفات وهذا محكم غلبة احدى
امهات الصفات وهي التي اثر غلبتها ظاهرة في كتب الاحكام الفرعية
والاصلية وفي اذواقهم الاحوالية ومشاربهم الكشفية ولما كان الكلام
في هذه الدايرة واسرارها لا ينتهي الي حد آثرنا الاختصار علي ما ذكرنا
لان الوقت عزيز والامر مبهم وهو امر الاخرة بين ايدينا ولنذكر شرح
ما اثبت في الدايرة ولم نشرحه فنقول الدايرة منقسم الي قوسين احدهما
قوس ظاهر الوجود لظهوره فيه بتميز الاسماء والصفات دون ما قبله
لما لم يظهر فيه صفة الوجوب فالوجوب الذاتي انما ظهر فيه وكذا وجوب
الصفات والاسماء بالذات ووجوب ما سواها بايجابها وهو بحر
الجود لان الجود الالهي بواسطة بين اسمايه وصفاته وهو الوجود
الاضافي اذ به انتسابه الي الموجودات بحيث يتحقق في الخارج وهو النفس

وهو حضرة الوجوب
لان ما قبله ٣

الرحماني لانه يتنفس فيه باسمائه وباعيان الممكنات بتميزها لكنهما اثبت في
قوس ظاهر العلم لان اصل النفس لاجل تميز الاسماء وذلك بطريق العرض
لكنهما معا كاسر وهو عالم الكبرياء الظاهر في السموات والارض اذ هو
بظهوره وجدت فعظمت بعد ما عدمت فذلت ولتسم عالم العزة و
العظمة لتنزهه عن الحلول في السموات والارض وما فيهما والاتحاد
بشيء من ذلك وعالم الهيبة اذ الكل يهابه فلا يخالف ارادته وعالم القدرة
لانها ظهرت بالاسماء وعالم الجبروت لانه عالم الاسماء والصفات الالهية
التي تجبر الاعيان الثابتة بافاضة الوجود عليها بعد انكسارها بنقيصه
العدم وصدق في هذا القوس سبحان ذي العزة والعظمة والهيبة
والقدرة والكبرياء والجبروت ويتعلق بهذا القوس اول الفاتحة
من البسملة الى مالك يوم الدين وهو المخصوص بالله في حديث قسمت
الصلوة وثانيهما قوس ظاهر العلم ولتسم حضرة المعلومات لظهور
جميعها فيه فان الاسماء الالهية انما تتم العلم بها ههنا بظهور صورها
وآثارها وعالم المعاني لظهورها فيه بتبعية الحقايق وبه ظهر معاني
الاسماء الالهية ظهورا تاما وبحر الامكان لتعلقه بالاصالة بحقايق
الممكنات وارض الاستعدادات لان العالم تابع لها بتبعية البنا للارض
وحضرة الارتسام لان الاعيان واستعداداتها يتميز فيه تميز المرتسمات
في القراطيس والارواح ومهبط الانوار لان الاسماء الالهية تنزل صورها
وآثارها بحيث استعداد الاعيان الثابتة فيه والدوات الالهية لان
القلم الاعلى انما يكتب القضاء والقدر على اعيان الموجودات بالنظر الى
استعداداتها وهي انما يثبت في هذه الحضرة فهي كالمداد له والحضرة
كالدوات والنون لانه اشارة الى عالم الامكان والاعيان الثابتة
ومبداؤه ومهبط النور ومحل النظر والامر ما قال ربنا الله سبحانه في كتابه

ن والقلم وفي هذه القوس يتعين سبحان ذي الملك والملكوت لانها له
علي عالم الشهادة والغيب ويتعلق به من الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم
الي اخره لاختصاصه بالعبد وبين القوسين خط فاصل يسمي الحقيقة
الانسانية لحمله الظلي الذي هو الحقيقة الانسانية وهي منشأ دونيتها
ويسمي البرزخ الثاني ايضا لانه فرع البرزخية الاولي التي بين الواحدية
والاحدية ولذلك قال الله تعالي مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان ولذلك يسمي ملتقي العالمين ويسمي حضرة العما لانها كالغيم
الرقيق بين الذات الالهية وبين الموجودات ويتعلق به من الفاتحة
اياك نعبد واياك نستعين المشترك بين الله وبين العبد وهذا الخط
حامل للصفات السبع الالهية التي هي امهات ساير الصفات كانها
الاجناس العالية لها وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والسمع
والبصر والكلام وقد علق بافلاك السيارات الايام المنسوبة اليها عند
المنجمين السبت الي زحل والخميس الي المشتري والثلثا الي المريخ والاحد
الي الشمس والجمعة الي الزهرة والاربعا الي العطارد والاثنين الي القمر
لان اول ساعة كل يوم مخصوصة بالنسبة الي تلك السيارات ونسب
الي تلك الافلاك الانبياء المنسوبون اليها في حديث المعراج ابراهيم عم
الي فلك زحل وموسي الي فلك المريخ وادريس الي فلك الشمس ويوسف الي فلك المشتري وهارون ع
الي فلك الزهرة وعيسي ع ويحيي الي فلك عطارد وادم الي فلك
قمر وعلقت منازل القمر بالاسماء الكونية علي ترتيب وجودها وهي
ثمانية وعشرون منزلا وهي الشرطين والبطين الي اخرها والحروف
الملفوظة علي ترتيب مخارجها من الحلق واللسان والشفة وهي اب الي
اخره لان هذه الموجودات حصلت من النفس الرحماني كحصول هذه
الحروف الملفوظة من النفس الانساني وكتب علي العرش انه سقف الجنة

وعلي الكرسي انه ارضها لورود الحديث بذلك وعلي فلك المنازل
انه سقف النار وغلط من جعله ارض الجنة بناء علي ان الكرسي في قول
متفلسفة الاسلام هذا ما كتب داخل الدايرة وكتب خارجها من اسمايها
انها حضرة الالوهية لانها لو تعينت فيها ولم تختص بالقوس ولا بالبرزخ
ليدل علي عموم الدايرة اذ بها نسبة الاسماء الالهية الي الكونية ولو
خصت بالوسط لتوهم اختصاصه بالحقيقة الانسانية وكتب ايضا
حضرة الاسماء والصفات لانها انما جعلت للتعين الثاني باعتبار
ظهورها في ذاته اولا وفي مظاهرها ثانيا واحاطت بالدايرة بهذا
الاعتبار واختصت بقوس ظاهر الوجود باعتبار ظهورها في ذاته
ويسمي منتهي العابدين اذ لا يتجاوزون محل تعين الحقيقة الانسانية
جعلت خارجها ليدل علي احاطتهم بالقوسين ويسمي منشا السوي
لان الاسماء الالهية كانت مبداها وهذا يقتضي كونها في قوس
ظاهر الوجود مع انها مختصة بقوس ظاهر العلم فاثبت خارجها ليدل
علي وجه عمومها بعد بيان جهة خصوصها وتسمي احدية الكثرة
لاتحاد كثرة الاسماء فيها بالذات واتحاد الموجودات به بهذا الاعتبار
فهو محيط بالدايرة وتسمي الوجود الاضافي لان اضافة الوجود الي الكاينات
من هذه الحضرة والاضافة يقتضي الطرفين فاثبت خارجها ليدل
علي العموم وتسمي ايضا فلك الحيوة لفيضان الحيوة من هذه الحضرة
علي احياء المخلوقات بل علي كلهم والنفس الرحماني لان التعين الثاني حصلت
بطريق التنفس عن التعين الاول كما مر وعالم الجبروت لان الاعيان الثابتة
اتصفت بالوجود من هذه الحضرة وتسمي هذه الحضرة التعين الثاني
والتجلي الثاني وحقيقة الانسانية وبعض هذه الاسامي وان اختصت
بقوس ظاهر الوجود او ظاهر العلم لكن لها وجه آخر يريد الاحاطة بالكل

كلها

كلها ولهذا اثبت في الموضعين ثم عملت دايرة فوق هذه الاسامي ليعلم
احاطة الدايرة السابقة للتعين الاول بهذه الدايرة وكتب اساميها
خارجها ليعلم انها غير مختصة بعوس فيها وهي التعين الاول والتجلي
الاول والحقيقة المحمدية والوحدة الحقيقية والمناسبة معلومة
مما مر ومن اساميها العلم المطلق وهو العلم بالذات من غير اعتبار
الاسماء والصفات واعيان الممكنات فهذا غير الاطلاق المذكور في
اسماء الدواير فوق هذه الدايرة فانه اطلاق عن الاطلاق والتقييد
وهذا انما هو اطلاق عن التقييد بالاسماء والصفات ومن اسمايها
القابلية الاولى بقبولها اول التعينات ومنها احدية الجمع لاتحاد
الاسماء فيها لعدم تميزها اذ لم يتفصل والبرزخية الكبرى تسمية لها
باسم جزئيها ومقام او ادنى ايضا من اسمايها عند ارتفاع هذه البرزخية
ومن اسمايها حجاب العظمة ايضا اذ لا يصل اليها غير محمد صلعم ومنها
مرتبة الولاية المطلقة وهي ولاية محمد صلعم وولاية خاتم الاولياء تبعا
ثم كتب فوق هذه الدايرة دايرة اخرى وكتب اساميها ايضا خارجها
وهي اللاتعين وغيب الهوية وعين الكافور لان غايتها لم تشم ولا تذاق
بطريق التحقق بها وازل الآزال والمنقطع الوحداني لان الوحدة التي
هي التعين الاول منقطع عندها وغيب الغيوب لانه فوق غيوب التعين
الاول والذات الساذج اي عن العلم وغيره من الصفات بخلاف التعين
الاول فانه يعتبر فيه العلم وان لم يعتبر تميزه عن الذات بل اعتبر مع
الامور الاربعة اعني العلم والنور والوجود والشهود ومن اسمايها الوجود
البحت اي الصرف ويسمى مجهول النعت لانه لا يعتبر فيه النعت ولا
الوسم ويسمى منقطع الاشارة لان الاشارة مقتضي التعين ولا تعين فيه
ويسمى ايضا الغيب المسكوت عنه اذ لا ينطق فيه باسم ولا نعت ٥ تمت تما